

ابداً سنة جديدة بقلب نقى

كل عام وانتم جميعا بخير وسلام منذ ساعات قليلة ودعنا سنة من عمرنا واستقبلنا سنة جديدة إن ارادة محبة الله وعشنا فعلينا ان نجلس مع انفسنا لمحاسبتها. شوف نفسك وقدم كشف حساب ماهي اخطاءك وغلطاتك وكم شخص اغضبته وجرحته مشاعره؟ كم شخص انت متخاصم معه واذهب واصطاح ربما لاتكون هناك فرصة أمامك لتصلحها. ابدأ سنة جديدة بقلب نقى خالى من الخطية والبغضة لأخيك. اجلس مع لنفسك لتصلحها فنحن نجتهد كثيرا فى محاسبة غيرنا من الناس بينما انفسنا لانحاسبها على الرغم من إنها معنا كل حين ونعرف كل اعمالها وافكارها ونواياها وجميع ظروفها واحوالها ونعرف كل اعمالها وافكارها لذلك نحن نقدر على محاسبتها ونكون عادلين فى حسابنا وماصدق قول الكتاب المقدس (لايعرف الإنسان الا روح الإنسان الساكن فيه) فليتنا فى العام الجديد نحاسب انفسنا لاغيرنا ويقول القديس مكاريوس الكبير "احكم ياأخى على نفسك قبل ان يحكموا عليك" ليت نحاسب انفسنا قبل ان يحاسبنا الله فى اليوم الاخير حيث سيقف الجميع امام الديان العادل لكى يعطى ويجازى كل واحد حسب اعماله فى محاسبة نفسك كن حازما فلايصح ان نغطى كل ذنب بعذر ولايصح ان نبرر ذواتنا فيما نرتكبه من اخطاء ولايصح ان نلقى اللوم على الظروف او على الاخرين او على الضعف البشرى كن صريحا مع نفسك غير مجامل او مدلل لهاولكن كن مدققا وحاسبها على كل شئ. ان الله اعطى لكل منا ضميرا يحاسبه وبعضنا يحاول ان يسكت هذا الضمير فأحرص ان يكون ضميرك صالح لاتترك على هواها تسيير دون رقيب او مؤدب البعض يحاسب نفسه كل وقت وكل لحظة وقبل ان ينام وهذا شئ جميل وهناك اخرن يحاسبون انفسهم قبل القيام بعمل ما ويسأل نفسه؛ ايجوز لى ان افعل هذا او اقول كذا ؟ ان محاسبة النفس تقود الانسان الى حياة البر او على الاقل الى حياة التوبة وتقوده الى حساسية الضمير والى يقظة القلب والى التواصل والأنسحاق اذهب الى مخدعك وحاسب نفسك وصفى ونقى نفسك لكى تودع عاما وتستقبل عاما جديدا بقلب نقى ومتضع كل سنة والجميع بخير

القس بولا فؤاد رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية